الثانى فى تنزيه الخالق تعالى اعلم أن البارى تعالى ذكره ليس له صورة ولا قالب فانه لا ينزل ولا يحل في قالب وأنه تعالى منزه عن الكيف والكم وعن لماذا ولم وأنه لا يشبهه شيء من الاشياء ولا يشبه شيئاً وكل مايخطر فى الوهم والخيال من التكييف والتمثيل فانه منزه عن ذلك لان تلك من صفات المخلوقين وهو خالقها فلا يوصف بها وأنه تعالى ليس فى مكان ولا على مكان لان المكان لا يحصره وكل ما فى العالم فانه تحت عرشه وعرشه تحت قدرته وتسخيره وأنه قبل العرش وكان منزهاً عن المكان وليس العرش بحامل له بل العرش وحملته بحملهم لطفه وقدرته وأنه مقدس عن الحاجة الى المكان قبل خلقه العرش وبعد خلقه وأنه متصف بالصفة التي كان عليها فى الأزل ولا سبيل الى التغير والانقلاب الى صفاته وهو سبحانه مقدس عن صفات المخلوقين منزه وهو فى الدنيا معلوم وفى الآخرة مرئى كما نعلمه فى الدنيا بلا مثل ولا شبه لان تلك الرؤيا لا تشابه رؤية الدنيا ليس كمثله شيء .. الأصل الثالث في القدرة وأنه تعالى على كل شيء قدير وأن قدرته وملكه فى نهاية الكمال فلاسبيل اليه للعجز والنقصان بل ما شاء فعل وما لم يشأ لم يفعل وأن السموات السبع والأرضين السبع والكرسي والعرش فى قبضة قدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيئته وهو مالك الملك لا ملك الا ملكه .. الأصل الرابع في العلم وأنه تعالى عالم بكل معلوم وأنه محيط بكل شيء وليس شيء من العلى الثرى الا وقد أحاط به علمه لان الاشياء جميعها بعلمه ظهرت وبقدرته انتشرت وأنه تعالى يعلم عدد رمال القفار وقطرات الامطار وورق الأشجار وغوامض الأفكار وان دارت الرياح في الهوى ظاهرة مثل نجوم السماء .. الأصل الخامس فى الارادة وان جميع مافى العالم بارادته ومشيئته وليس من قليل أو كثير صغير أو كبير خير أو شر نفع أو ضر زيادة أو نقصان راحة أو نصب صحة أو وصب الا بحكمه وتدبيره ومشيئته وتقديره ولو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على أن يحركوا فى العالم ذرة أو يسكنوها أو ينقصوا منها شيئاً أو يزيدوا فيها بغير ارادته وحوله وقوته لعجزوا عن ذلك ولم يقدروا وماشاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا يرد مشيئته شيء مهما كان ومهما يكون وهو كائن فانه بتدبيره وأمره وتسخيره .. الأصل السادس فى أنه سميع لكل مسموع بصير بكل مرئى وان القريب والبعيد في سمعه متماثل

والضياء والظلام فى بصره شيء واحد وأنه يرى دبيب النملة فى الليلة المظلمة وماهو أخفى لا يعزب عن سمعه صوت الدودة تحت أطباق الأرض وأن سمعه ليس بأذن وبصره ليس بعين وكما أن علمه لا يصدر عن فكرة ففعله بغير آلة يقول للشيء كن فيكون .. الأصل السابع فى الكلام وأن أمره تعالى على جميع الخلق نافذ واجب ومهما أخبر به من وعد أو وعيد فانه حق وأمره كلامه وكما أنه عالم مريد قدير سميع بصير فهو متكلم بغير حلق ولا لسان ولا فم ولا اسنان والقرآن والانجيل والتوراة والزبور والكتب المنزلة على الأنبياء عليهم السلام جميعها كلامه وكلامه صفة وكل صفاته قديمة لم تزل وكما أن الكلام عند الآدمى حرف وصوت فكلام الله تعالى منزه عن الحرف والصوت .. الأصل الثامن فى أفعاله تعالى وجميع مافى العالم مخلوق له تعالى وليس معه شريك ولا خالق بل هو الخالق الواحد ومهما خلقه من تعب ومرض وفقر وعجز وجهل فعدل منه ولا يتمكن الظلم من أفعاله لان الظالم الذى يتصرف فى أفعال غيره والخالق تعالى لا يتصرف الا في ملكه وليس معه مالك سواه وكلما كان ويكون وهو كائن فهو ملك له وهو المالك بلاشبيه ولاشريك وليس لاحد عليه اعتراض بلم وكيف لكن له الحكم والامر في كل أفعاله وما لاحد غير التسليم والنظر الى صنعه والرضا بقضائه .. الاصل التاسع فى ذكر الآخرة وأنه تعالى خلق العالم من نوعين من شخص وروح وجعل الجسد منزلا للروح لتأخذ زاداً لآخرتها من هذا العالم وجعل لكل روح مدة مقدرة تكون في الجسد وآخر تلك المدة هو أجل تلك الروح من غير زيادة ولا نقصان فاذا جاء الاجل فرق بين الروح والجسد واذا وضع الميت فى قبره أعيدت روحه الى جسده ليجيب سؤال منكر ونكير وهما شخصان هائلان عظيمان ويسألانه من ربك ومن نبيك فان استعجم عذباه وملئ قبره حيات وعقارب ويوم القيامة يوم الحساب والمكافأة والمناقشة والمجازاة ترد الروح الى الجسد وتنشر الصحف وتعرض الاعمال على الخلائق فينظر كل فى كتابه فيرى أعماله ويشاهد أفعاله ويعلم مقدار طاعته ومعصيته وتوزن أعماله فى ميزان الأعمال ثم يؤمر بالجواز على الصراط والصراط أرق من الشعرة وأحد من الشفرة فكل من كان فى هذا العالم على الطريقة المستقيمة الصالحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)